ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2020) Vol 11 (9) : 79-102
https://doi.org/10.25130/jis.20.11.9.4

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 *(Print)* *E-ISSN*: 2663-8800 *(Online)*
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

Surat Al-Baqarah Definition and Clarification of its Issues

Ghanim Wni Mutr [*1]

The Sunni Endowment Office – Iraq.

Dr.. Abdul Qadir Mohammed Al-Khair Al-Fadni[2]

Interpretation Department / Community College / University of the Noble Qur'an and Root Science - Sudan

KEY WORDS:

The cow, the number of its verses, its virtues, its importance, aspects of knowledge.

ARTICLE HISTORY:
Received: 10 /9 /2020
Accepted: 20 /9 / 2020
Available online: 14 /12/2020

ABSTRACT

Praise be to Allah, Lord of the worlds, and blessings and peace be upon our master Muhammad, his family and all his companions. As for after. the Holy Qur'an is a heavenly message, the most prestigious, and the greatest miracle, and it was completed by a system and method, It is a book of guidance and the constitution of a nation (it is the best of a nation that brought people out) and it is the source of all wisdom. and the metal of every virtue, In it is the news of what came before us, the news of what comes after us, and the judgment of what is between us, and it is the separation and not the joking. Allah fragments any giant who leaves it. Any person who wishes guidance other than the Holy Quran will be misleaded. The Holy Quran is the straight and right way which no one suspects it or be confused within it.Scientists still in need of it and its miracles do not end . The Holly Quran represents the best time and effort exerted by scientists as well as scholars .Taking care of the Holly Quran is a recitation ,study, teaching, exegesis, and deduction from the impositions of adequacies.

* *Corresponding author: E-mail*: kinmmoter@gmail.com

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2020) Vol 11 (9) : 79-102
https://doi.org/10.25130/jis.20.11.9.4

سورة البقرة تعريفها وبيان ما فيها من مسائل

غانم وني مطر

ديوان الوقف السني– العراق.

أ.د. عبد القادر محمد الخير الفادني

قسم التفسير, كلية المجتمع , جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم– السودان.

الخلاصة:

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين .أما بعد فان القران الكريم هو رسالة سماوية ،واعلاها مكانة، وأجلها معجزة ، وأكملها نظاما ومنهجا، فهو كتاب هداية ودستور أمة (هي خير أمة اخرجت للناس) ، وهو ينبوع كل حكمة ومعدن كل فضيلة ، فيه نبأ ما قبلنا، وخبر ما بعدنا، وحكم ما بيننا، وهو الفصل ليس بالهزل، مَن تركه من جبار قصمه الله ، ومَن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو الصراط المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة ، ولا تشبع منه العلماء ، ولا يخلق من كثرة الرد ،ولا تنقضي عجائبه، وخير ما صرفت فيه الجهود، وبذلت فيه الأوقات واشتغل به العلماء وطلبه العلم ، فالاهتمام به تلاوة ودراسة وتعليما وتفسيرا واستنباط من فروض الكفايات .

الكلمات الدالة: البقرة , عدد آياتها , فضائلها , أهميتها, جوانب معرفية.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الفرقان ولم يجعل له عوجا والصلاة والسلام على السراج المنير سيد الأولين والآخرين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .أما بعد:

فإنَّ شرف العلم من شرف ما احتوى عليه ، ومن أفضل العلوم الاشتغال بتفسير كتاب الله سبحانه وتعالى ،الذي هو نور يهتدى به في الظلمات ، ومن أفضل مايُفنى فيه العمر ،كتاب الله عز وجل حفظا وفهما وتدبرا ، ومن هنا جاءت رغبتي في الكتابة بموضوع له تعلق بالقرآن الكريم وعلومه فوقع اختياري على سورة البقرة ،لأنها من سور القران العظيمة التي احتوت على كثير من الأحكام والتشريعات والفضائل فكان عنوان بحثي سورة البقرة تعريفها وبيان ما فيها من مسائل ، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون من المقدمة ومبحثين وخاتمة .

أمّا المقدمة فقد بينت فيها أهمية الموضوع وسبب اختياره وأهم المصادر التي اعتمدت عليها في كتابة البحث ،وجاء المبحث الأول: واشتمل على التعريف بالسورة ،واشتمل على مطلبين، المطلب الأول ، وكان التعريف بالسورة وعدد آياتها ونزولها، والمطلب الثاني أهدافها، وفضلها، أما المبحث الثاني ،فقد جاء بعنوان أهدافها. وما اشتملت عليه من جوانب معرفية وكان من مطلبين ،المطلب الأول ،أهميتها والمطلب الثاني ،ما اشتملت عليه من جوانب معرفية ، وأما الخاتمة فقد بينت فيها أهم النتائج التي توصلت اليها من خلال البحث .

وقد اعتمدنا في كتابة هذا البحث على كثير من المصادر التي لها صلة وعلاقة في موضوع بحثنا من كتب علوم القرآن واللغة والتفسير وغيرها من المصادر. هذا والله نسأل أن نكون قد وفقنا في كتابة هذا البحث ، فإن كان صوابا فمن الله عز وجل، وإن كان غير ذلك فمنا ومن الشيطان ونستغفر الله ونتوب إليه وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

المبحث الأول: التعريف بسورة البقرة

المطلب الأول : التعريف بالسورة وعدد آياتها ونزولها

سميت هذه السورة سورة البقرة في المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وما جرى في كلام السلف، فقد ورد في «الصحيح» أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة كفتاه»[١]عن عائشة: «لما نزلت الآيات من آخر البقرة في الربا قرأهن رسول الله ثم قام فحرم التجارة في الخمر» [٢]

ووجه تسميتها أنّها ذكرت فيها قصة البقرة التي أمر الله بني إسرائيل بذبحها لتكون آية ووصف سوء فهمهم لذلك، وهي ممّا انفردت به هذه السورة بذكره، وعندي أنها أضيفت إلى قصة البقرة تمييزا لها عن السور الم من الحروف المقطعة لأنّهم كانوا ربّما جعلوا تلك الحروف المقطعة أسماء للسور الواقعة هي فيها وعرفوها بها نحو: طه، ويس، وص وفي الاتفاق [٣]

نزلت سورة البقرة بالمدينة بالاتفاق وهي أول ما نزل في المدينة، وحكى ابن حجر في «شرح البخاري» الاتفاق عليه ، وقد عدت سورة البقرة السابعة والثمانين في ترتيب نزول السور نزلت بعد سورة المطففين وقبل آل عمران.

وقد كان نزول هذه السورة في أول عهد بإقامة الجامعة الإسلامية واستقلال أهل الإسلام بمدينتهم كان من أول أغراض هذه السورة تصفية الجامعة الإسلامية من أن تختلط بعناصر مفسدة لما أقام الله لها من الصلاح سعيا لتكوين المدينة الفاضلة النقية من شوائب الدجل والدخل.

وكانت هذه السورة المباركة هي أول سورة نزلت بعد الهجرة فقد عني بها الأنصار وأكبوا على حفظها، يدلّ لذلك ما جاء في السيرة أنه لما انكشف المسلمون يوم حنين [٤], وأطول الآيات آية الدَّيْن، وأطول السور سورة البقرة.[٥]

---

(١) صحيح مسلم :ج٢ /ص٤٠٤، باب فضل سورة البقرة وال عمران ،رقم الحديث ، ١٨٢٩

(٢) مسند أحمد ط الرسالة :ج٤/ص٢٢٦ ،باب مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنها ، رقم ٢٤١٩٣

(٣) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس سنة النشر: ١٩٨٤ هـ،٢٠١/١

(٤)التحرير والتنوير :٢٠٢/١

(٥)مباحث في علوم القرآن لمناع القطان : ١٤٦/١

فالطوال: سبع: البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والسابعة، قيل: هي الأنفال وبراءة معًا لعدم الفصل بينهما بالبسملة. وقيل: هي يونس.[١]

سورة البقرة أطول سورة في القرآن الكريم. لقد استغرقت جزءين ونصفا من ثلاثين جزءا يتكوّن منها القرآن ، ولذلك كان الرجل إذا حفظ سورة البقرة عظم في عيون المسلمين. وهي أول سورة نزلت بالمدينة، وعدد آياتها (٢٨٦) آية وعدد كلماتها ٦١٢١ كلمة.[٢]

سمّيت سورة البقرة بهذا الاسم لأنّها انفردت بذكر حادثة قتل وقعت في بني إسرائيل على عهد موسى عليه السلام وكان للبقرة، وهي الحيوان المعروف الذي اتّخذ بنو إسرائيل من نوعه إلها في وقت مّا يعبدونه من دون الله، كان لها شأن إلهيّ عجيب في هذه الحادثة.

لقد وقعت الجناية وقتل القتيل واختلف أهل الحي الذي وقعت الجناية بينهم في: من يكون القاتل. وأخذ كلّ يدفع الجناية عن نفسه ويتّهم بها غيره، وفيهم مَن يعلم عين الجاني ويكتم أمره.

قوله تعالى: ﴿ ﴾.[٣]

وترافع القوم إلى موسى عليه السلام ليحكم في هذه الجناية التي خفي مرتكبها.

سأل موسى ربّه، فأمرهم أن يذبحوا بقرة ويضربوا القتيل بلسانها، فيحيا، فيخبر بقاتله. وبسبب ما طُبع عليه بنو إسرائيل من العناد في تنفيذ الأوامر فقد وقفوا كالسّاخرين أو الهازئين من الأمر.[٤]

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «لن تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود فيختبئ أحدهم «وراء» الحجر فيقول الحجر يا عبد الله هذا يهودي ورائي فاقتله»[٥] .

وفي قصة البقرة عبرة للمشدّدين فإنّ الله أمر بني إسرائيل بأن يذبحوا بقرة.

فلو بادروا إلى ذبح أيّ بقرة لأجزأتهم، ولكنهم تشدّدوا في تعرّف صفاتها، فكانوا كلّما طرحوا سؤالا زيدوا تشديدا حتّى صارت البقرة نادرة.

---

(١)المصدر نفسه :١/١٤٥

(٢) الموسوعة القرآنية، خصائص السور: جعفر شرف الدين المحقق: عبد العزيز بن عثمان التويجري الناشر: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤٢٠ هـ ،١/٤٣

(٣)سورة البقرة ٧٢

(٤)الموسوعة القرآنية خصائص السور :١/٤٣

(٥)صحيح البخاري:ج٤/ص٤٢ ،باب قتال اليهود ، رقم الحديث ،٢٩٢٦ ،و مسند احمد مخرجا ،ج١٦/ص٤٩٩،باب مسند ابي هريرة ،رقم ١٠٨٥٧

وفي الأثر: «لا تكونوا كبني إسرائيل شدّدوا فشدّد عليهم» [١].

وفي القرآن: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قال تعالى :

﴿ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صدق الله ﴾ [٢]

المطلب الثاني :أهدافها وفضائلها

أولا : أهدافها:

سورة البقرة من أجمع سور القرآن الكريم، وقد اشتملت على الأهداف الآتية:

١- بيان أصول العقيدة وذكر أدلّة التوحيد ومبدأ خلق الإنسان.

٢- بيان أصناف الخلائق أمام هداية القرآن. وقد ذكرت أنّهم أصناف ثلاثة: المؤمنون، والكافرون، والمنافقون.

٣- تعرضت السورة لتاريخ اليهود الطويل، وناقشتهم في عقيدتهم، وذكّرتهم بنعم الله على أسلافهم، وبما أصاب هؤلاء الأسلاف حينما التوت عقولهم عن تلقي دعوة الحق من أنبيائهم السابقين، وارتكبوا من صنوف العناد والتكذيب والمخالفة. واقرأ في ذلك قوله تعالى في السورة.

اللَّهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ [٣].

إلى آخر آية البر في منتصف السورة تقريبا وهي:

﴿ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قال تعالى : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صدق الله العظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ [٤] وهذا الغرض من أغراض السورة استدعاه جوار المسلمين لليهود في المدينة.

٤- والنصف الأخير من سورة البقرة اشتمل على التشريع الإسلامي الذي اقتضاه تكوّن المسلمين جماعة متميزة عن غيرها، في عبادتها ومعاملاتها وعاداتها.[٥]

وقد ذكرت السورة من ذلك القصاص في القتل العمد، وذكرت الصيام والوصية والاعتكاف، والتحذير من أكل أموال الناس بالباطل. وذكرت الأهلّة وأنّها جعلت ليعتمد الناس عليها في أوقات العبادة والزراعة غيرها، وذكرت الحجّ والعمرة، وذكرت القتال

---

(١) الموسوعة القرآنية خصائص السور :٤٥/١،باب الأهداف العامة لسورة البقرة .

(٢) سورة الأعراف ١٤٤

(٣)سورة البقرة :٤٠

(٤)سورة البقرة : ١٧٧

(٥)الموسوعة القرآنية خصائص السور ٤٦/١

وسببه الذي يدعو إليه، وغايته التي ينتهي إليها. وذكرت الخمر والميسر واليتامى، وحكم مصاهرة المشركين وذكرت حيض النساء والتطهر منه والطلاق والعدّة والخلع والرّضاع. وذكرت الأيمان وكفّارة الحنث فيها، وذكرت الإنفاق في سبيل الله ، وذكرت البيع والربا، وذكرت طرق الاستيثاق في الديون بالكتابة والاستشهاد والرهن. (١) ويبدأ هذا السياق من قوله تعالى بعد آية البر :

﴿ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قال تعالى : ﴾ ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
صدق الله العظيم بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴾ ﴿
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾
﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ الى ما قبل آخر السورة. وكان يتخلّل كل ذلك– على طريقة القرآن– ما يدعو المؤمنين إلى التزام هذه الأحكام وعدم الاعتداء فيها، من قصص ووعد ووعيد، وإرشاد إلى سنن الله في الكون والجماعات، ثم تختم سورة البقرة ببيان عقيدة المؤمنين على نحو ما بدأت في بيان أوصاف المتقين.(٢)

نجد في آخر السورة قوله تعالى :

﴿ هود يوسف الرعد إبراهيم الحجر النحل الإسراء الكهف مريم طه الأنبياء الحج المؤمنون
النور الفرقان الشعراء النمل القصص العنكبوت الروم لقمان السجدة الأحزاب سبأ فاطر يس
الصافات ص الزمر غافر فصلت الشورى الزخرف الدخان الجاثية الأحقاف محمد الفتح الحجرات
ق الذاريات الطور النجم القمر الرحمن الواقعة الحديد المجادلة الحشر الممتحنة الصف
الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل
المدثر القيامة الإنسان المرسلات النبأ النازعات عبس التكوير الانفطار المطففين الانشقاق البروج
الطارق الأعلى الغاشية الفجر البلد الشمس الليل الضحى الشرح التين العلق ﴾ (٣) ومن ثم يتناسق البدء والختام وتتجمّع موضوعات السورة وأهدافها، ويؤكد آخرها أولها وتصير السورة كتلة واحدة ، ينتفع المسلمون بها في تنظيم أحوالهم في العبادات والمعاملات.

---

(١)المرجع السابق ٤٦/١

(٢)الموسوعة القرآنية ٤٦/١

(٣)سورة البقرة الآية ٢٨٥، _ ٢٨٦

وهي دعامة من دعائم الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر قال تعالى:

﴿ صدق الله العظيم بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ صَدَقَ﴾ [١]

والمقصود من هذه السورة: إقامة الدليل على أن الكتاب هدى ليُتَّبَع في كل حال، وأعظم ما يهدي إليه الإيمان بالغيب، ومجمعه: الإيمان بالآخرة، ومداره: الإيمان بالبعث، الذي أعربت عنه قصة البقرة، التي مدارها الإيمان بالغيب، فلذلك سُميت بها السورة، وكانت بذلك أحق من قصة إبراهيم عليه السلام، لأنّها في نوع البشر، وممّا تقدم في قصة بني إسرائيل من الإحياء بعد الإماتة بالصعق، وكذا ما شاكلها. لأنّ الإحياء في قصة البقرة عن سبب ضعيف في الظاهر، بمباشرة مَن كان من آحاد الناس. فهي أدل على القدرة، ولا سيما وقد اتْبعتْ بوصف القلوب والحجارة، بما عم المهتدين بالكتاب والضالين، فوصفها بالقسوة الموجبة للشقوة، ووصف الحجارة بالخشية الناشئة في الجملة عن التقوى المانحة للمدد المتعدي نفعه إلى عباد الله [٢]. وسُميت بالزهراء: لإيجابها إسفار الوجوه في يوم الجزاء لمَن آمن بالغيب ولم يكن في شك مريب، فيحال بينه وبين ما يشتهي. ولأنّها سورة الكتاب الذي هو هادٍ، والهادي يلازمه النور الحسي المدرك بالبصر، أو المعنوي المدرك بالبصيرة [٣]. وبالسنَام: لأنّه ليس في الإيمان بالغيب – بعد التوحيد الذي هو الأساس الذي ينبني عليه كل خبير، والتاج الذي هو نهاية السير, والعالي على كل غير أعلى ولا أجمع من الإيمان بالآخرة. ولأن السنام أعلى ما في الطية الحاملة، والكتاب الذي هي سورته، هو أعلى ما في الحامل للأمة في مسيرهم إلى دار القرار، وهو الشرع الذي أتاهم به رسولهم – صلى الله عليه وسلم –. وبهذا علم – أيضاً – سر التسمية بالذروة وبالفسطاط، والفسطاط: هو الخيمة، والمدينة، والجماعة، ولا شك أن الكتاب من الدين بتلك المنزلة [٤].

ثانيا : فضلها :

وأمّا فضائلها: فروى مالك في الموطأ، أنَّ عبد الله بن عمر رضي الله عنهما مكث على سورة البقرة ثماني سنين يتعلمها.

---

(١)سورة التغابن :١١

(٢)مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور ٩/٢

(٣)المصدر نفسه :١٠/٢

(٤)مصاعد النظر ١٠/٢

أي يتعلم فرائضها وأحكامها، مع حفظه لها [١] , وروى ابن أبي حاتم في تفسيره عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال:: يا رسول الله، إنَّا نقرأ من القرآن فنرجو. ونقرأ فنكاد أن نيأس – أو كما قال – فقال: ألا أخبركم عن أهل الجنة وأهل النار؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: (ألم، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) ، إلى قوله (المفلحون) هؤلاء أهل الجنة، قالوا: إنّا نرجو أن نكون من هؤلاء، ثم قال: (إن الذين كفروا سواء عليهم – إلى قوله : عظيم) ، هؤلاء أهل النار، قالوا: لسنا هم يا رسول الله، قال: أجل.[٢]

أخبرنا أبو عمر، أخبرنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: " سألت أبا مسعود، وهو يطوف بالبيت فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قرأ الآيتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه»[٣] .

أخبرنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد، عن عاصم بن بهدلة، عن الشعبي، عن ابن مسعود، قال: «من قرأ أربع آيات من أول سورة البقرة، وآية الكرسي، وآيتين بعدها، وثلاث آيات من آخرها، لم يقربه ولا أهله يومئذ شيطان، ولا شيء يكرهه، ولا تقرأ على مجنون إلّا أفاق»[٤] .

عن النعمان بن بشير، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنّ الله تعالى كتب كتابا قبل أن يخلق السماء والأرض بألفي عام فأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة، فلا تقرآن في بيت فيقربه شيطان»[٥] .

عن الحسن،: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «أفضل السور السورة التي يذكر فيها البقرة وأعظمها آية أية الكرسي» .

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة »[٦]

---

(١)مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور :١٢/٢

(٢) المصدر نفسه :١٣/٢.

(٣)فضائل القرآن لابن ضريس رقم ١٦١ ،باب فضل خاتمة الكتاب ٨٢/١ ،مسند أبي داود الطيالسي ٦٤٨ , أبو السعود البردي ١٠/٢

(٤) سنن الدارمي :ج٤ /ص٢١٣٠، باب فضل أول سورة البقرة وآية الكرسي ، رقم الحديث ٣٤٢٦، قال المحقق ،إسناده منقطع .

(٥)فضائل القرآن للمستغفري ،ج٢/ص٥١٨ ، باب فضل آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة ، رقم ٧٣٤ .

(٦) صحيح مسلم:ج١/ص٥٣٩ ،باب استحباب صلاة النافلة في بيته ،رقم ٧٨٠

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لكل شيء سنام، وسنام القرآن سورة البقرة، وإنَّ لكل شيء لُبَاباً، وإنَّ لباب القرآن المفصَّل، وإنَّ الشياطين لتخرج من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة، وإنَّ أصفَرَ البيوت، للجوف الذي ليس فيه من كتاب الله شيء.(١)

عن ابن مسعود وأبي هريرة وعبد الله بن مغفل وأخرج مسلم والترمذي من حديث النواس بن سمعان: "يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمهم سورة البقرة وآل عمران" وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد قال: كأنّهما غمامتان أو غيابتان أو ظلتان سوداوان بينهما شرق أو كأنّهما حزقان من طير صواف تحاجّان عن صاحبهما (٢) وأخرج أحمد من حديث بريدة: "تعلَّموا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة تعلموا سورة البقرة وآل عمران فإنَّهما الزهراوان تُظلّان صاحبهما يوم القيامة كأنّهما غمامتان أو غيابتان أو فرقان من طير صواف".(٣)

وروى ابن أبي حاتم في تفسيره عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: يا رسول الله، إنَّا نقرأ من القرآن فنرجو. ونقرأ فنكاد أن نيأس –أو كما قال – فقال: ألا أخبركم عن أهل الجنة وأهل النار؟. قالوا: بلى يا رسول الله قال: (ألم، ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين) ، إلى قوله (المفلحون) هؤلاء أهل الجنة، قالوا: إنّا نرجو أن نكون من هؤلاء، ثم قال: (إن الذين كفروا سواء عليهم – إلى قوله: عظيم) ، هؤلاء أهل النار، قالوا: لسنا هم يا رسول الله، قال : أجل.(٤)

حدثني عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم، يقول: «تعلَّموا سورة البقرة فإنَّ أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة» ، ثم سكت ساعة، ثم قال: " تعلَّموا سورة البقرة وآل عمران، فإنّهما الزهراوان، وإنّهما تظلان صاحبهما يوم القيامة، كأنّهما غمامتان، أو غيايتان، أو كأنّما فرقان من طير صواف، وإن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة، حين ينشق قبره كالرجل الشاحب، فيقول له: هل تعرفني؟ ، فيقول له: ما أعرفك، فيقول: أنا القرآن الذي أظمأتك في الهواجر، وأسهرت ليلتك، وإنَّ كل تاجر من وراء تجارته، وأنا اليوم لك من وراء كل تجارة، فيعطى الملك بيمينه، والخلد بشماله، ويوضع على رأسه

---

(١)سنن الدارمي رقم الحديث :٣٤٢٠ ،باب فضل سورة البقرة ٢١٢٦/٤ ،مصاعد النظر ١٢/٢

(٢)صحيح مسلم :ج١/ص٥٥٤ ،باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ، رقم الحديث ٢٥٣

(٣) ،مسند أبي يعلى الموصلي٥٤٧/١٣ ، باب حديث سعد بن سعد الساعدي ، رقم ٧٥٥٤ ،ومسند أحمد ط الرسالة :ج٤١/٣٨ ،باب حديث بريدة الأسلمي ، رقم الحديث ٢٢٩٥٠

(٤)الإتقان في علوم القرآن باب النوع الثاني والسبعون في فضائل القرآن ،١٢٦/٤

تـاج الوقـار، ويكسـى والـداه حلتـين، لا يقـوم لهمـا أهـل الـدنيا، فيقـولان: بـمَ كسـينا هـذا؟ فيقـول: بأخـذ ولـدكما القرآن، ثـم يقـال: اقـرأ واصـعد فـي درج الجنـة وغرفهـا، فهـو فـي صـعود ما دام يقرأ هذا أو ترتيلا " [١].

عـن أبـي أمامـة البـاهلي رضـي الله عنـه، أن النبـي – صـلى الله عليـه وسـلم – قـال: اقـرأوا القـرآن، فإنَّـه يـأتي يـوم القيامـة شـفيعا لأصـحابه، اقـرأوا الزهـراوين: سـورة البقـرة، وسـورة آل عمـران فإنهمـا تأتيـان يـوم القيامـة كأنهمـا غمامتـان، أو غيايتـان، أو فرقـان مـن طيـر صـواف تحاجّـان عـن صـاحبهما، اقـرأوا سـورة البقـرة، فـإنَّ أخـذها بركـة، وتركهـا حسـرة ولا تستطيعها – وفي رواية: ولا تطيقها – البَطَلَة.[٢] [٣]

عـن أبـي هريـرة ﷺ أنّ رسـول الله صـلى الله عليـه وسـلم قـال: لكـلِّ شـيء سـنام، وإنَّ سـنام القـرآن سـورة البقـرة، وفيهـا آيـة هـي سـيدة أي القـرآن، آيـة الكرسـي.[٤]عـن أبـي هريـرة رضـي الله عنـه أنَّ النبـي – صـلى الله عليـه وسـلم – قـال: لا تجعلـوا بيـوتكم مقـابر، إنّ الشـيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة.[٥]

وعند البخاري، وابن خزيمة، وغيرهما، عن أبي هريرة رضي الله عنه

قـال: وَكلَنـي رسـول الله – صـلى الله عليـه وسـلم – بحفـظ زكـاة رمضـان، فأتـاني آتٍ، فجعـل يَحْثـو مـن الطعـام فأخذتـه ، فقلـت: لأدفعنَّـك إلـى رسـول الله – صـلى الله عليـه وسـلم – فقـال: إنـي محتـاج وعلـيَّ دَيْـن، ولـي عيـال، وبـي حاجـة شـديدة، فخلَّيْـت عنـه فأصـبحت فقـال النبـي – صـلى الله عليـه وسـلم –: يـا أبـا هريـرة مـا فعـل أسـيرك البارحـةَ ؟ قلـت: يـا رسـول الله شـكى حاجـةً شـديدة وعِيـالًا فَرَحمتُـه، فخلَّيْـت سـبيلَه، قـال: أمـا إنّـه كَـذَبَكَ وسـيعود، فعرفـت أنّـه سـيعود، لقـول رسـول الله – صـلى الله عليـه وسـلم –: إنّـه سـيعود، فرصدته، فجاء يحثو من الطعام.

فذكر الحديث في قبضه عليه، واعتذاره وتَرفُقِهِ، إلى أن قال: فأخذته –

---

(١) سبق تخريجه في الصفحة رقم١٠.

(٢)البطلة :أي السحرة

(٣) صحيح مسلم:ج٢ص٤٠١ باب فضل سورة البقرة وال عمران ، برقم ١٨٢٥

(٤) المستدرك على الصحيحين للحاكم ج٢/ص٢٨٦ ، باب بسم الله الرحمن الرحيم من سورة البقرة ،رقم ٣٠٣٠ ، صحيح الإسناد ولم يخرجاه . ومسند الحميري ج ٢ /ص ٢٠٧ باب أحاديث أبي هريرة رقم ١٠٢٤

(٥) صحيح مسلم :ج١/ص٥٣٩ ، باب استحباب صلاة النافلة في بيته ،برقم ٧٨٠ ،ومسند الإمام أحمد ط الرسالة: ج١٣/ص٢٢٤ باب مسند أبي هريرة ،برقم ٧٨٢١

يعني: في الثالثة – فقلت: لَأَرْفَعَنَّكَ إلى رسول الله يكو هذه آخر ثلاث مرات، تزعم أنّك لا تعود، ثم تعود، قال: دعني، فإني أُعَلِّمُك كلماتٍ ينفعُك الله بها، قلت: وما هنَّ؟ ، قال: إذا أويتَ إلى فراشك فاقرأ آية الكرسي (الله لا إلَه إلاَ هُوَ الحَيُ القَيُومُ) حتى تختم الآية، فإنّك لن يزالَ عليك من الله حافظ، ولا يقربك شيطان حتى تُصبح، فخلَّيت سبيله، فأصبحت فقال لي رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: ما فعل أسيرك البارحة؟ ، قلت: يا رسول الله زَعم أنَهُ يُعَلِّمُني كلمات ينفعني الله بهن، فخلَّيت سبيله، قال: ما هن؟ قلت: قال لي: إذا أويت إلى فراشك. الحديث. وفيه: وكانوا أحرص شيء على الخير. فقال النبي – صلى الله عليه وسلم –: أما إنّه صَدَقَك وهو كَذُوب، تَعْلَم مَن تخاطب منذ ثلاث ليال يا أبا هريرة؟. قال: لا، قال: ذاك الشيطان[١] .[٢]

عن عطاء، مولى أبي أحمد عن أبي هريرة، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذو عدد فاستقرأهم، فاستقرأ كل رجل منهم ما معه من القرآن، فأتى على رجل من أحدثهم سنا، فقال: «ما معك يا فلان»؟ قال: معي كذا وكذا وسورة البقرة قال: «أمعك سورة البقرة»؟ فقال: نعم، قال: «فاذهب فأنت أميرهم»، فقال رجل من أشرافهم: والله يا رسول الله ما منعني أن أتعلم سورة البقرة إلّا خشية ألّا أقوم بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تعلموا القرآن فاقرءوه وأقرئوه، فإنَّ مثل القرآن لمَن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكا يفوح بريحه كل مكان ومثل مَن تعلمه فيرقد وهو في جوفه كمثل جراب أوكئ على مسك»[٣] .

المبحث الثاني :أهمية سورة البقرة، وما اشتملت عليه من جوانب معرفية .

المطلب الأول :أهميتها

ولصاحب الفردوس عن أبي قتادة رضي الله عنه، أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: مَن قرأ آية الكرسي، وخواتيم سورة البقرة، عند الكرب، أغاثه الله.[٤] .[٥]

---

(١)صحيح البخاري شعب الإيمان،ج٣/ص١٠١ ، باب إذا وكل الوكيل فترك الوكيل شيئا، رقم ٢٣١١ ،صحيح البخاري رقم ٣٢٧٥ باب صفه إبليس وجنوده .وصحيح ابن خزيمة :ج٤/٩١ ، باب الرخصة في تأخير الإمام قسم الصدقة ،برقم ٢٤٢٤

(٢)مصاعد النظر :٢/٣٤

(٣) سنن الترمذي ت شاكر :ج٥/ص١٥٦ ،باب ما جاء في فضل سورة البقرة رقم الحديث ٢٨٧٦ قال عنه الألباني ، ضعيف .

(٤) عمل اليوم والليلة لابن السني ،رقم ١:٣٤٤/٣٠٥

(٥) المصدر نفسه :٢/٤٨

عن عقبة بن عامر، وأبي مسعود، رضي الله عنهما ، أنّ النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: مَن قرأ خاتمة سورة البقرة حتى يختمها في ليلة ، أجزأت عنه قيام تلك الليلة[١]

عن طلحة بن مصرف ، عن مرة، عن عبد الله قال: لما أسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة، وإليها ينتهي ما عرج به من تحتها وإليها ينتهي ما أهبط به من فوقها حتى يقبض منها قال: {إذ يغشى السدرة ما يغشى} قال: فراش من ذهب، فأعطي ثلاثا: الصلوات الخمس، وخواتيم سورة البقرة، ويغفر لمَن مات من أمته لا يشرك بالله شيئا المقحمات "[٢].

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:((لا تجعلوا بيوتكم قبوراً، فإنَّ البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان)) [٣].

حدثنا عبيد الله بن معاذ، نا أبي، نا سفيان، عن زبيد اليامي قال: نا مرة قال: قال عبد الله بن مسعود: «خواتيم سورة البقرة أنزلت من كنز تحت العرش» [٤]

المطلب الثاني : ما اشتملت عليه من جوانب معرفية

هذه السورة مترامية أطرافها، وأساليبها ذات أفنان، قد جمعت من وشائج أغراض السور ما كان مصداقا لتلقيبها فسطاط القرآن، فلا تستطيع إحصاء محتوياتها بحسبان [٥] ومعظم أغراضها ينقسم إلى قسمين: قسم يثبت سمو هذا الدين على ما سبقه وعلو هديه وأصول تطهيره النفوس، وقسم يبين شرائع هذا الدين لأتباعه وإصلاح مجتمعهم.[٦]

[٦]

وكان أسلوبها أحسن ما يأتي عليه أسلوب جامع لمحاسن الأساليب الخطابية، وأساليب الكتب التشريعية، وأساليب التذكير والموعظة، يتجدد بمثله نشاط السامعين بتفنن الأفانين، ويحضر لنا من أغراضها أنها ابتُدئت بالرمز إلى تحدي العرب المعاندين

---

(١) معجم الطبراني ج٢٠٣/١٧، باب علقمة بن قيس بن أبي مسعود، رقم ٥٤٢

(٢) سنن النسائي :ج١ ص٢٢٣ ،باب اختلاف الناقلين فيه ،برقم ٤٥١ مقاصد النظر للإشراف على مقاصد السور :٥١/٥

(٣) فضائل القرآن للضياء المقدسي رقم٤٢ ،٨٦/١ ،مسند الإمام أحمد مخرجا رقم ٨٩١٥ باب مسند أبي هريرة ٤٨٩/١٤ ،وسنن الترمذي ت بشار ،برقم٢٨٧٧ ،٧/٥

(٤) فضائل القرآن للفريابي :ج١ص١٦٥، باب القرآن بالبيت وفضل البقرة وآل عمران ،برقم ٥٦

(٥) التحرير والتنوير لابن عاشور :٢٠٣/١

(٦) المصدر نفسه :٢٠٣/١

تحديا إجماليا بحروف التهجي المفتتح بها رمزا يقتضي استشرافهم لما يرد بعده وانتظارهم لبيان مقصده.[١]

ولا شكَّ أنَّ سورة البقرة فيها فرض الصيام، والصيام فرض في السنة الأولى من الهجرة، فرض فيها صوم عاشوراء ثم فرض صيام رمضان في السنة الثانية لأنّ النبي صلى الله عليه وسلم صام سبع رمضانات أولها رمضان من العام الثاني من الهجرة، فتكون سورة البقرة نزلت في السنة الأولى من الهجرة في أواخرها أو في الثانية.[٢]

وقد عدت سورة البقرة السابعة والثمانين في ترتيب نزول السور نزلت بعد سورة المطففين وقبل آل عمران.

وإذ قد كان نزول هذه السورة في أول عهد بإقامة الجامعة الإسلامية واستقلال أهل الإسلام بمدينتهم كان من أول أغراض هذه السورة تصفية الجامعة الإسلامية من أن تختلط بعناصر مفسدة لما أقام الله لها من الصلاح سعيا لتكوين المدينة الفاضلة النقية من شوائب الدجل والدخل.

وإذ كانت أول سورة نزلت بعد الهجرة فقد عني بها الأنصار وأكبُّوا على حفظها، يدلُّ لذلك ما جاء في السيرة أنّه لما انكشف المسلمون يوم حنين[٣] قال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس: «اصرخ يا معشر الأنصار يا أهل السمرة (يعني شجرة البيعة في الحديبية) يا أهل سورة البقرة» فقال الأنصار: لبيك يا رسول الله أبشر. وفي «الموطأ» قال مالك إنّه بلغه أنَّ عبد الله بن عمر مكث على سورة البقرة ثماني سنين يتعلمها.[٤]

هذه السورة من أوائل ما نزل من السور بعد الهجرة. وهي أطول سور القرآن على الإطلاق. والمرجح أن آياتها لم تنزل متوالية كلها حتى اكتملت قبل نزول آيات من سور أخرى فمراجعة أسباب نزول بعض آياتها وبعض الآيات من السور المدنية الأخرى– وإن تكن هذه الأسباب ليست قطعية الثبوت– تفيد أن السور المدنية الطوال لم تنزل آياتها كلها متوالية إنما كان يحدث أن تنزل آيات من سورة لاحقة قبل استكمال سورة سابقة نزلت مقدماتها وأن المعول عليه في ترتيب السور من حيث النزول هو سبق نزول أوائلها– لا جميعها– وفي هذه السورة آيات في أواخر ما نزل من القرآن كآيات الربا، في حين أن الراجح أن مقدماتها كانت من أول ما نزل من القرآن في

---

(١) المصدر نفسه :٢٠٣/١

(٢)التحرير والتنوير لابن عاشور ٢٠١/١

(٣)المصدر نفسه ٢٠٢/١

(٤) موطأ مالك رواية أبي مصعب الزهري ،ج١/ص٩١ ،باب لا يمسُّ القرآنَ إلّا طاهر ،رقم ٢٣٨ ،و التحرير والتنوير (٢٠٢/١)

المدينة.[١] , فأما تجميع آيات كل سورة في السورة، وترتيب هذه الآيات، فهو توقيفي موحى به.

عن ابن عباس– رضي الله عنهما– قال: قلت لعثمان بن عفان: ما حملكم أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المئين، وقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر: بسم الله الرحمن الرحيم، ووضعتموها في السبع الطوال؟ وما حملكم على ذلك؟ فقال عثمان: كان رسول الله– صلى الله عليه وسلم– كان ممّا يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد فكان إذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب، فيقول: ضعوا هذه الآية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا. وكانت الأنفال من أول ما نزل بالمدينة، وكانت براءة من آخر ما نزل من القرآن وكانت قصتها شبيهة بقصتها، وخشيت أنها منها وقبض رسول الله– صلى الله عليه وسلم– ولم يبين لنا أنها منها. فمن أجل ذلك قرنت بينهما، ولم أكتب بينهما سطر: بسم الله الرحمن الرحيم، ووضعتها في السبع الطوال.[٢]

هذه السورة تضم عدة موضوعات. ولكن المحور الذي يجمعها كلها محور واحد مزدوج يترابط الخطان الرئيسيان فيه ترابطا شديدا ، فهي من ناحية تدور حول موقف بني إسرائيل من الدعوة الإسلامية في المدينة ، واستقبالهم لها، ومواجهتهم لرسولها– صلى الله عليه وسلم– وللجماعة المسلمة الناشئة على أساسها .

وسائر ما يتعلق بهذا الموقف بما فيه تلك العلاقة القوية بين اليهود والمنافقين من جهة، وبين اليهود والمشركين من جهة أخرى ، وهي من الناحية الأخرى تدور حول موقف الجماعة المسلمة في أول نشأتها وإعدادها لحمل أمانة الدعوة والخلافة في الأرض، بعد أن تعلن السورة نكول بني إسرائيل عن حملها، ونقضهم لعهد الله بخصوصها، وتجريدهم من شرف الانتساب الحقيقي لإبراهيم– عليه السلام– صاحب الحنيفية الأولى، وتبصير الجماعة المسلمة وتحذيرها من العثرات التي سببت تجريد بني إسرائيل من هذا الشرف العظيم.[٣]

وكل موضوعات السورة تدور حول هذا المحور المزدوج بخطيه الرئيسيين، كما سيجيء في استعراضها التفصيلي.

---

(١) في ظلال القرآن: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ): دار الشروق بيروت القاهرة السابعة عشر – ١٤١٢ هـ :٢٧/١

(٢) في ظلال القران سيد قطب :٢٧/١

(٣) المرجع السابق ٢٨/١

ولكي يتضح مدى الارتباط بين محور السورة وموضوعاتها من جهة، وبين خط سير الدعوة أول العهد بالمدينة، وحياة الجماعة المسلمة وملابساتها من الجهة الأخرى ، يحسن أن نلقي ضوءا على مجمل هذه الملابسات التي نزلت آيات السورة لمواجهتها ابتداء. مع التنبيه الدائم إلى أن هذه الملابسات في عمومها هي الملابسات التي ظلت الدعوة الإسلامية وأصحابها يواجهونها- مع اختلاف يسير- على مر العصور وكر الدهور من أعدائها وأوليائها على السواء. ممّا يجعل هذه التوجيهات القرآنية هي دستور هذه الدعوة الخالد ويبث في هذه النصوص حياة تتجدد لمواجهة كل عصر وكل طور ويرفعها معالم للطريق أمام الأمة المسلمة تهتدي بها في طريقها الطويل الشاق، بين العداوات المتعددة المظاهر المتوحدة الطبيعة ، وهذا هو الإعجاز يتبدى جانب من جوانبه في هذه السمة الثابتة المميزة في كل نص قرآني.

تمّت هجرة الرسول- صلى الله عليه وسلم- إلى المدينة بعد تمهيد ثابت وإعداد محكم ، تحت تأثير ظروف حتمت هذه الهجرة وجعلتها إجراء ضروريا لسير هذه الدعوة في الخط المرسوم الذي قدره الله لها بتدبيره ، كان موقف قريش العنيد من الدعوة في مكة- وبخاصة بعد وفاة خديجة- رضي الله عنها- وموت أبي طالب كافل النبي وحاميه.. كان هذا الموقف قد انتهى إلى تجميد الدعوة تقريبا في مكة وما حولها. ومع استمرار دخول أفراد في الإسلام على الرغم من جميع الاضطهادات والتدبيرات فإن الدعوة كانت تعتبر قد تجمدت فعلا في مكة وما حولها، بموقف قريش منها، وتحالفهم على حربها بشتى الوسائل، ممّا جعل بقية العرب تقف موقف التحرز والانتظار، في ارتقاب نتيجة المعركة بين الرسول وعشيرته الأقربين، وعلى رأسهم أبو لهب وعمرو بن هشام وأبو سفيان بن حرب وغيرهم ممّن يمثُّون بصلة القرابة القوية لصاحب الدعوة. وما كان هناك ما يشجع العرب في بيئة قبلية لعلاقات القرابة عندها وزن كبير، على الدخول في عقيدة .(١)

وسنجد في أول السورة وصفا مطولا لهؤلاء المنافقين، ندرك من بعض فقراته أن المعنيّ بهم في الغالب هم أولئك الكبراء الذين أرغموا على التظاهر بالإسلام ، ولم ينسوا بعد ترفعهم على جماهير الناس ، وتسمية هذه الجماهير بالسفهاء على طريقة العلية المتكبرين!:

وفي ثنايا هذه الحملة على المنافقين- الذين في قلوبهم مرض- نجد إشارة إلى «شَياطِينِهِمْ» . والظاهر من سياق السورة ومن سياق الأحداث في السيرة أنّها تعني

(١) في ظلال القران سيد قطب ٢٨/١

اليهود، الذين تضمَّنت السورة حملات شديدة عليهم فيما بعد. أمّا قصتهم مع الدعوة فنلخصها في هذه السطور القليلة :

قد كان اليهود هم أول مَن اصطدم بالدعوة في المدينة وكان لهذا الاصطدام أسبابه الكثيرة.. كان لليهود في يثرب مركز ممتاز بسبب أنهم أهل كتاب بين الأميين من العرب- الأوس والخزرج- ومع أنَّ مشركي العرب لم يظهروا ميلا لاعتناق ديانة أهل الكتاب هؤلاء، إلا أنَّهم كانوا يعدونهم أعلم منهم وأحكم بسبب ما لديهم من كتاب. ثم كان هنالك ظرف موات لليهود فيما بين الأوس والخزرج من فرقة وخصام- وهي البيئة التي يجد اليهود دائما لهم فيها عملا! - فلمّا أن جاء الإسلام سلبهم هذه المزايا جميعا.. فلقد جاء بكتاب مصدق لما بين يديه من الكتاب ومهيمن عليه. ثم إنّه أزال الفرقة التي كانوا ينفذون من خلالها للدس والكيد وجر المغانم، ووحد الصف الإسلامي الذي ضم الأوس والخزرج، وقد أصبحوا منذ اليوم [١].

عند هذا الحد يبدأ سياق السورة يتجه إلى النبي- صلى الله عليه وسلم- وإلى الجماعة المسلمة من حوله حيث يأخذ في وضع الأسس التي تقوم عليها حياة هذا الجماعة المستخلفة على دعوة الله في الأرض، وفي تمييز هذه الجماعة بطابع خاص، وبمنهج في التصور وفي الحياة خاص .

ويبدأ في هذا بتعيين القبلة التي تتجه إليها هذه الجماعة. وهي البيت المحرم الذي عهد الله لإبراهيم وإسماعيل أن يقيماه ويطهراه ليعبد فيه الله وحده، هذه القبلة التي كان النبي- صلى الله عليه وسلم- يرغب ولا يصرح في الاتجاه إليها: قال تعالى:﴿ النَّحْلِ الْإِسْرَاءِ الْكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ الْأَنْبِيَاءِ الْحَجِّ الْمُؤْمِنُونَ النُّورِ الْفُرْقَانِ الشُّعَرَاءِ النَّمْلِ الْقَصَصِ الْعَنْكَبُوتِ الرُّومِ لُقْمَانَ السَّجْدَةِ الْأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ يسٓ الصَّافَّاتِ صٓ ﴾[٢].

ثم تمضي السورة في بيان المنهج الرباني لهذه الجماعة المسلمة. منهج التصور والعبادة، ومنهج السلوك والمعاملة، تبيّن لها أنَّ الذين يقتلون في سبيل الله ليسوا أمواتاً بل أحياء. وأن الإصابة بالخوف والجوع ونقص الأموال والأنفس والثمرات ليس شرا يراد بها، إنّما هو ابتلاء، ينال الصابرون عليه صلوات الله ورحمته وهداه. وأن الشيطان يعدُّ الناس الفقر ويأمرهم بالفحشاء والله يعدهم مغفرة منه وفضلا. وأن الله ولي الذين آمنوا

(١)في ظلال القرآن – سيد قطب :٣١/١

(٢)سورة البقرة :الآية :١٤٤

يخرجهم من الظلمات إلى النور، والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات.[١]

وعند هذا الحد يبدأ سياق السورة يتجه إلى النبي- صلى الله عليه وسلم- وإلى الجماعة المسلمة من حوله حيث يأخذ في وضع الأسس التي تقوم عليها حياة هذا الجماعة المستخلفة على دعوة الله في الأرض، وفي تمييز هذه الجماعة بطابع خاص، وبمنهج في التصور وفي الحياة خاص.

ويبدأ في هذا بتعيين القبلة التي تتجه إليها هذه الجماعة. وهي البيت المحرم الذي عهد الله لإبراهيم وإسماعيل أن يقيماه ويطهراه ليعبد فيه الله وحده، هذه القبلة التي كان النبي- صلى الله عليه وسلم- يرغب ولا يصرح في الاتجاه إليها[٢]: ﴿ النحل الإسراء الكهف مريم طه الأنبياء الحج المؤمنون النور الفرقان الشعراء النمل القصص العنكبوت الروم لقمان السجدة الأحزاب سبأ فاطر يس الصافات ص ﴾.

ثم تمضي السورة في بيان المنهج الرباني لهذه الجماعة المسلمة. منهج التصور والعبادة، ومنهج السلوك والمعاملة، تبين لها أن الذين يقتلون في سبيل الله ليسوا أمواتاً بل أحياء ، وأن الإصابة بالخوف والجوع ونقص الأموال والأنفس والثمرات ليس شرا يراد بها، إنما هو ابتلاء، ينال الصابرون عليه صلوات الله ورحمته وهداه. وأن الشيطان يعدُّ الناس الفقر ويأمرهم بالفحشاء والله يعدهم مغفرة منه وفضلا. وأن الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور، والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات .

وفي النهاية نرى ختام السورة ينعطف على افتتاحها، فيبين طبيعة التصور الإيماني ، وإيمان الأمة المسلمة بالأنبياء كلهم، وبالكتب كلها وبالغيب وما وراءه، مع السمع والطاعة: ﴿ هود يوسف الرعد إبراهيم الحجر النحل الإسراء الكهف مريم طه الأنبياء الحج المؤمنون النور الفرقان الشعراء النمل القصص العنكبوت الروم لقمان السجدة الأحزاب سبأ فاطر يس الصافات ص الزمر غافر فصلت الشورى الزخرف الدخان الجاثية الأحقاف محمد الفتح الحجرات ق الذاريات الطور النجم القمر الرحمن الواقعة الحديد المجادلة الحشر الممتحنة الصف الجمعة المنافقون التغابن الطلاق التحريم الملك القلم الحاقة المعارج نوح الجن المزمل

(١) في ظلال القران سيد قطب ٣٤/١

(٢) المصدر نفسه٣٤/١

المُدَّثِّر القِيَامَة الإِنسَان المُرسَلَات النَّبَإ النَّازِعَات عَبَسَ التَّكوِير الانفِطَار المُطَفِّفِين الانشِقَاق البُرُوج الطَّارِق الأَعلَى الغَاشِيَة الفَجر البَلَد الشَّمس اللَّيل الضُّحَى الشَّرح التِّين العَلَق ﴾

ومن ثم يتناسق البدء والختام، وتتجمع موضوعات السورة بين صفتين من صفات المؤمنين وخصائص الإيمان.(١)

الخاتمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيراً وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا :فقد توصلت في هذا البحث العديد من النتائج والتي نجملها بالآتي :

١. سورة البقرة سورة مدنية وهي من أطول السور في القرآن وعدد آياتها (٢٨٦) ، وعدد كلماتها (٦١٢١) .
٢. ورد في فضل سورة البقرة والحثِّ على حفظها الكثير من الأحاديث والآثار .
٣. وردت الكثير من الأحاديث في فضل بعض الآيات من سورة البقرة كآية الكرسي وخواتيمها .
٤. احتوت سورة البقرة على الكثير من الأحكام المتعلقة بالعقائد والتشريع والأخلاق .
٥. في سورة البقرة العديد من الأسماء منها البقرة والزهراوان وعدد آخر من الأسماء .وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيراً .

(١) في ظلال القرآن سيد قطب ٣٥/١

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. :التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ الناشر : الدار التونسية للنشر – تونس سنة النشر: ١٩٨٤ هـ

٢. مباحث في علوم القرآن: مناع بن خليل القطان (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الطبعة: الطبعة الثالثة ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م

٣. الموسوعة القرآنية، خصائص السور : جعفر شرف الدين المحقق: عبد العزيز بن عثمان التويجري الناشر: دار التقريب بين المذاهب الإسلامية – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤٢٠ هـ

٤. تحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة : حمود بن عبد الله بن حمود بن عبد الرحمن التويجري (المتوفى: ١٤١٣هـ) الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ .

٥. مَصَاعِدُ النَّظَرِ للإِشْرَافِ عَلَى مَقَاصِدِ السِّوَرِ ويُسَمَّى: "المَقْصِدُ الأَسْمَى في مُطَابَقَةِ اسْمِ كُلِّ سُورَةٍ لِلمُسَمَّى": إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقا (المتوفى: ٨٨٥هـ) دار النشر: مكتبة المعارف – الرياض الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧ م.

٦. فضائل القرآن وما أنزل من القرآن بمكة وما أنزل بالمدينة : أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس بن يسار الضريس البجلي الرازي (المتوفى: ٢٩٤هـ) تحقيق: غزوة بدير الناشر: دار الفكر، دمشق – سورية الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧ م.

٧. فضائل القرآن: أَبُو العَبَّاسِ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنُ المُعْتَزِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُسْتَغْفِرِ بنِ الفَتْحِ بنِ إِدْرِيْسَ المُسْتَغْفِرِيُّ، النَّسَفِيُّ (المتوفى: ٤٣٢هـ) المحقق: أحمد بن فارس السلوم
الناشر: دار ابن حزم الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م.

٨. تفسير القرآن : أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: ٤٨٩هـ) المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم الناشر: دار الوطن، الرياض – السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م .

٩. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م.

١٠. فضائل القرآن : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى : ٧٧٤هـ)الناشر : مكتبة ابن تيمية .الطبعة : الطبعة الأولى – ١٤١٦ هـ.

١١. شرح فتح المجيد: عبد الله بن محمد الغنيمان مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية http://www.islamweb.net [الكتاب مرقم آليا، ورقم الجزء هو رقم الدرس – ١٤٢ درسا..

١٢. فضائل القرآن : أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُسْتَفاض الفِرْيابِي (المتوفى: ٣٠١هـ) تحقيق وتخريج ودراسة: يوسف عثمان فضل الله جبريل الناشر: مكتبة الرشد، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م.

١٣. مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي) : أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ٢٠٠٠ م.

١٤. الإتقان في علوم القرآن المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتابي .الطبعة: ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

١٥. مسند أبي يعلى : أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ) المحقق: حسين سليم أسد الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤.

١٦. فضائل القرآن وتلاوته للرازي : أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي المقرئ (المتوفى: ٤٥٤هـ) تحقيق وتخريج: الدكتور عامر حسن صبري
الناشر: دار البشائر الإسلامية الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م.

١٧. صحيح مسلم :مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت .

١٨. مسند الحميدي: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: ٢١٩هـ) حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ الناشر: دار السقا، دمشق – سوريا الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م.

١٩. المستدرك على الصحيحين : أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ) تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠.

٢٠. مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون

٢١. إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٢٢. المعجم الكبير : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة الطبعة: الثانية عدد الأجزاء:٢٥ويشمل القطعة التي نشرها لاحقا المحقق الشيخ حمدي السلفي من المجلد ١٣ (دار الصميعي – الرياض / الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م).

٢٣. عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد: أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (المتوفى: ٣٦٤هـ) المحقق: كوثر البرني الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن – جدة / بيروت .

٢٤. كتاب فضائل القرآن العظيم وثواب من تعلمه وعلمه وما أعد الله عز وجل لتاليه في الجنان: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)

المحقق: صلاح بن عايض الشلاحي الناشر: دار ابن حزم الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م

٢٥. الجامع الكبير – سنن الترمذي : محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) المحقق: بشار عواد معروف

الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت سنة النشر: ١٩٩٨ م .

٢٦. فضائل القرآن للقاسم بن سلام : أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ) تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، ووفاء تقي الدين

الناشر: دار ابن كثير (دمشق – بيروت) الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ –١٩٩٥ م.

٢٧. في ظلال القرآن : سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ)

الناشر: دار الشروق – بيروت– القاهرة الطبعة: السابعة عشر – ١٤١٢ هـ.

٢٨. التفسير الموضوعي للقرآن الكريم ونماذج منه: أحمد بن عبد الله الزهراني, الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة الطبعة: الأعداد ٨٥ – ١٠٠ السنوات ٢٢ – ٢٥ المحرم ١٤١٠ – ذو الحجة ١٤١٣ هـ .

Sources and References

The Holy Quran

1. Editing and Enlightenment «Liberating the Good Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book»: Muhammad Al-Taher Bin Muhammad Bin Muhammad Al-Taher Bin Ashour Al-Tunisi (deceased: ١٣٩٣ AH Publisher: The Tunisian Publishing House - Tunis Year of Publication: ١٩٨٤AH

2. Investigations in the Sciences of the Qur'an: Manna bin Khalil Al-Qattan (deceased: ١٤٢٠AH) Publisher: Knowledge Library for Publishing and Distribution Edition: Third Edition ١٤٢١AH - ٢٠٠٠AD

3. The Qur'anic Encyclopedia, Characteristics of the Surahs: Jaafar Sharaf al-Din al-Muhaqiq: Abdul Aziz bin Othman al-Twaijzi Publisher: House of Rapprochement between Islamic Schools - Beirut Edition: First - ١٤٢٠AH

4. The Group is Surrounded by What is Mentioned in the Seditions, Epics and Signs of the Hour: Hamoud bin Abdullah bin Hamoud bin Abdul Rahman Al-Twaijri (deceased: ١٤١٣AH) Publisher: Dar Al-Sumaiy for Publishing and Distribution, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia Edition: Second, ١٤١٤AH.

5. Evidence-Based Assistants for Supervising the Objectives of Publication: The Library of Hasan Al-Riyadh Ibn Al-Rabat ٨٨٥- Al-Mathaf Al-Rabat: Ibrahim Bin Umar Al-Mathaf Ibn Umar ٨٨٥. ١٩٨٧A.D.

6. The Virtues of the Qur'an and What was Revealed from the Qur'an in Makkah and What was Revealed in Madinah: Abu Abdullah Muhammad bin Ayyub bin Yahya bin Dharis bin Yasar Al-Dharis Al-Bajali Al-Razi (deceased: ٢٩٤AH) Editing: The Battle of Deir al-Nasher: Dar al-Fikr, Damascus - Syria Edition: First, ١٤٠٨H - ١٩٨٧AD.

7. The Virtues of the Qur'an: Abu al-Abbas Jaafar bin Muhammad ibn al-Mu'taz ibn Muhammad ibn Al-Mustaghafir ibn Al-Fateh ibn Idris Al-Mustaghafri AH (٤٣٢) Publisher: Dar Ibn Hazm Edition: First Edition, ٢٠٠٨AD.

8. Interpretation of the Qur'an: Abu al-Muzaffar, Mansur bin Muhammad bin Abd al-Jabbar ibn Ahmad Al-Marwzi Al-Samani Al-Tamimi Al-Hanafi, then Al-Shafi'i (deceased: ٤٨٩AH). Investigator: Yasser bin Ibrahim and Ghunaim bin Abbas bin Ghunaim Publisher: Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia Edition: First, ١٤١٨ AH ١٩٩٧AD.

9. Revealing and Explaining the Interpretation of the Qur'an: Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim Al-Tha'labi, Abu Ishaq (deceased: ٤٢٧AH). Edited by: Imam Abu Muhammad bin Ashour Review and scrutiny: Professor Nazeer al-Saadi Publisher: House of Revival of Arab Heritage, Beirut - Lebanon Edition: First ١٤٢٢ AH ٢٠٠٢AD.

10. The Virtues of the Qur'an: Abu Al-Fida 'Ismail bin Omar bin Kathir al-Qurashi Al-Basri, then Al-Dimashqi (deceased: ٧٧٤AH) Publisher: Ibn Taymiyyah Library Edition: First Edition - ١٤١٦AH.

11. Explanation of Fath Al-Majeed: Abdullah bin Muhammad Al-Ghaniman. Source of the book: Audio Lessons which were Downloaded by the Islamic Network website http://www.islamweb.net [The book is Automatically Numbered, and the part number is the lesson number - ١٤٢lessons..

12. The Virtues of the Qur'an: Abu Bakr Ja`far Ibn Muhammad Ibn Al-Hasan Ibn Al-Mustafad Al-Firaabi (deceased: ٣٠١AH), investigation, production and study: Yusef Uthman Fadlallah Jibril Publisher: Al-Rashed Library, Riyadh Edition: First, ١٤٠٩AH - ١٩٨٩AD.

13. The Musnad of Al-Darami, known as Sunan Al-Darami: Abu Muhammad Abdullah bin Abdul Rahman bin Al-Fadl bin Bahram bin Abd Al-Samad Al-Darami, Al-Tamimi Al-Samarqandi (deceased: ٢٥٥AH). Edited by: Hussein Salim Asad al-Darani Publisher: Dar Al-Mughni for Publishing and Distribution, Kingdom of Saudi Arabia Edition: First Edition, ١٤١٢AH - ٢٠٠٠AD.

14. Perfection in the Sciences of the Qur'an Author: Abd Al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti (deceased: ٩١١AH), investigator: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim Publisher: The Egyptian General Authority for the Book. Edition: ١٣٩٤ AH / ١٩٧٤CE.

15. The Musnad of Abi Ali: Abu Ali Ahmed bin Ali bin Muthanna bin Yahya bin Isa bin Hilal Al-Tamimi, Al-Mawsili (deceased: ٣٠٧AH) Investigator: Hussein Salim Asad Publisher: Dar Al-Ma'mun Heritage - Damascus Edition: First, ١٤٠٤-١٩٨٤.

16. The Virtues of the Qur'an and its Recitation by Al-Razi: Abu al-Fadl Abd Al-Rahman bin Ahmad bin al-Hassan Al-Razi Al-Muqira (deceased: ٤٥٤AH) Edited and produced by: Dr. Amer Hassan Sabry Publisher: Dar Al-Bashayer Al-Islamiyyah Edition: First Edition, ١٤١٥AH - ١٩٩٤AD.

17. Sahih Muslim: Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hassan Al-Qushayri Al-Nisaburi (deceased: ٢٦١AH). Investigator: Muhammad Fuad Abdul-Baqi Publisher: House of Revival of Arab Heritage - Beirut.

18. Musnad Al-Hamidi: Abu Bakr Abdullah bin Al-Zubair bin Isa bin Ubaid Allah Al-Qurashi Al-Asadi Al-Hamidi Al-Makki (deceased: ٢١٩AH) He verified his Texts and Produced his Hhadiths: Hasan Salim Asad Al-Darani Publisher: Dar Al-Saqa, Damascus - Syria Edition: First, ١٩٩٦AD.

19. Al-Mustadrak Ali Al-Sahihin: Abu Abdullah Al-Hakim Muhammad bin Abdullah bin Muhammad bin Hamdawiya bin Na`im bin Al-Hakam Al-Dhbi Al-Tahmani Al-Nisaburi, Known as Ibn Al-Sale (deceased: ٤٠٥AH), Edited by: Mustafa Abdel-Qader Atta, Publisher: Dar Al-Kutub Al-Alami - Beirut Edition: First, ١٤١١-١٩٩٠.

20. The Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal: Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad al-Shaibani (deceased: ٢٤١AH). The investigator: Shuaib al-Arnaout - Adel Murshid, and others

21. Supervision: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, publisher: The Resala Foundation, first edition, ١٤٢١AH - ٢٠٠١AD.

22. The Great Lexicon: Suleiman bin Ahmed bin Ayyub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami, Abu Al-Qasim Al-Tabarani (deceased: ٣٦٠AH). Investigator: Hamdi bin Abd Al-Majid al-Salafi Publishing House: Ibn Taymiyyah Library - Cairo Edition: Second Number of Parts: ٢٥It includes the piece that was later published by the investigator Sheikh Hamdi Al-Salafi from volume ١٣(Dar Al-Sumai'i - Riyadh / first edition, ١٤١٥AH - ١٩٩٤AD).

23. The Prophet's Behavior Today and Night with his Lord, the Exalted, and his Relations with People : Ahmed bin Muhammad bin Ishaq bin Ibrahim bin Asbat bin Abdullah bin Ibrahim bin Badaih, Al-Dinawari, known as "Ibn Al-Sunni" (died: ٣٦٤ AH) The investigator: Kawthar Al-Burni Al-Nasher : The Qibla House for Islamic Culture and the Qur'an Sciences Foundation - Jeddah / Beirut.

24. The Book of the Great Virtues of the Qur'an and the Reward of Those who Learned it and Taught it, and what God Almighty has prepared in the Paradise for those who Recite it .

25. The Great Collector - Sunan Al-Tirmidhi: Muhammad bin Isa bin Surah bin Musa bin Al-Dhahak, Al-Tirmidhi, Abu Issa (deceased: ٢٧٩AH). Investigator: Bashar Awad Maarouf
Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut Year of Publication: ١٩٩٨AD.

26. The Virtues of the Qur'an by al-Qasim bin Salam: Abu Ubayd al-Qasim bin Salim bin Abdullah al-Harawi al-Baghdadi (deceased: ٢٢٤AH). Edited by: Marwan al-Attiyah, Muhsin Kharaba, and Wafa Taqi al-Din

Publisher: Dar Ibn Kathir (Damascus - Beirut) Edition: First Edition, ١٤١٥AH - ١٩٩٥ CE.

27. .In the Shadows of the Qur'an: Sayyid Qutb Ibrahim Husayn al-Sharbi (deceased: ١٣٨٥AH(
Publisher: Dar Al-Shorouk - Beirut - Cairo Edition: seventeenth - ١٤١٢AH.

28. The Objective Interpretation of the Holy Qur'an and Examples there of: Ahmed bin Abdullah Al-Zahrani Publisher: The Islamic University of Madinah Edition: Numbers ١٠٠-٨٥years ٢٥-٢٢Muharram ١٤١٠- Dhu al-Hijjah ١٤١٣AH.